سلسلة محاضرات (4)

خالد الراجحي

كيف تؤلف كتاباً

2014

وجوه
WUJOOH

سلسلة محاضرات (4)

كيف تؤلف كتاباً

خالد الراجحي

2014

كيف تؤلف كتاباً

خالد الراجحي

2014

ح/ خالد سليمان عبدالعزيز الراجحي، ١٤٣٥هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الراجحي، خالد سليمان عبد العزيز

كيف تؤلف كتاباً./ خالد سليمان عبد العزيز الراجحي.- الرياض، ١٤٣٥هـ

٤٠ص ؛.. سم

ردمك: ٢-٥٦٧٠-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١-التأليف ٢- نشر الكتب أ-العنوان

ديوي ٥, ٠٧٠ ١٤٣٥/٦٣٠٦

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٦٣٠٦

ردمك: ٢-٥٦٧٠-٠١-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

1435 هـ - 2014م

جميع الحقوق محفوظة

دار وجوه للنشر والتوزيع

Wojooh Publishing & Distribution House

www.wojoooh.com

المملكة العربية السعودية - الرياض

الهاتف:4562410 الفاكس:4561675

للتواصل والنشر:

info@wojoooh.com

www.facebook.com/wojoooh

@wojoooh1

تجربة كتاب

جسر من ضوء

إهداء

إلى كل من انتقد كتابي الأول «جسر من ضوء»
شكراً لعناء قراءة الكتاب وإبداء ملاحظاتكم
والتي استفدت منها كثيراً ..

تمهيد

ما سأذكره هنا يمثل تجربتي الشخصية في تأليف كتاب، ولا يعني ذلك على الإطلاق أن هذه هي الطريقة الوحيدة في التأليف؛ وإنما هو اجتهاد شخصي قد يكون مناسبًا، وقد يكون عكس ذلك.

من المعلوم أن للكتابة طقوسًا، وكل إنسان لديه طريقة في الكتابة والتأليف؛ فالبعض يتخذ طقوسًا خاصة عند الكتابة (لبس معين، طريقة معينة، أجواء خاصة) وغيرها من الأمور الشخصية التي تختلف من شخص إلى آخر.

وقد يبالغ بعضهم في مثل هذه الطقوس؛ ليجعلها وكأنها الملهم الرئيس للكتابة، وقد يجعلها آخرون طقوسًا عادية يستطيع الجميع تطبيقها في كل زمان ومكان؛ وشخصيًا أؤيد النوع الثاني وأدعو إلى التعود عليه؛ فلا داعي لجعل هذه الطقوس مفعمة بالغرائبية وكأن ماتقوم به خارج عن العادة؛ فالكتابة فن قابل للتعلّم وكذلك فإنه قابل للتطبيق.

أما عن تجربتي ؛ فقد بدأت الكتابة متأثراً بالأسلوب الأكاديمي، من خلال تقسيم الكتابة إلى نقاط عدة، والتي سيتم ذكرها تباعاً في الصفحات القادمة.

هنالك من يكتب من أول سطر للكتاب دون أي تقسيم أو ترتيب واضح ومحدد؛ بل يبدأ ويسترسل حتى النهاية ثم يعيد تقسيم وترتيب الكتاب، وقد يجعل جهة اختصاص (دار نشر مثلاً) تقوم بهذا التقسيم والترتيب والتبويب لاحقًا، وهذا أيضاً أسلوب معتبر وعملي؛ ولكنه يحتاج إلى دور نشر متخصصة للقيام بتلك الخدمة.

إذاً هي طرق مختلفة للكتابة، هذا أحدها والذي أتمنى أن يكون مفيداً وملهماً.

أولاً

لماذا نكتب؟

١

في البدء سؤال مهم جداً: لماذا أكتب كتاباً، وماالمصلحة المترتبة على إصدار هذا الكتاب؟ هنالك أسباب كثيرة للكتابة ولن أذكر تلك الأسباب جميعًا؛ بل سأكتفي بذكر سبب قوي جداً للكتابة يجعل من كتابة الكتاب أمراً مهماً وهو ما يوضحه الحديث التالي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ" . رواه مسلم

بالتالي كتابة الكتاب هو من ضمن العلم الذي ينتفع به، ولا يعني بأن يكون العلم النافع كتابًا في الدين فحسب؛ فالعلم في الطب يعدّ أمراً نافعاً، وكذا العلم في الأدب وغيرها من العلوم؛ هي بإذن الله علوم نافعة ينتفع بها المسلمون وغيرهم وهذا الأمر يقودنا إلى نقطة مهمة وهي ماذا نكتب؟

عندما تقرر بأن يكون ما تكتبه علمًا نافعًا ينتفع به؛ احرص على كتابة شيء نافع، ولاتكتب مايكون فيه ضرر على المجتمع علماً وفكراً، واحرص على كتابة ماهو نافع لك ولمجتمعك؛ فإن هذا السبب يعد كافياً لكي تكتب كتابًا .

وهنالك سبب آخر لا يمكن تجاوزه، وهو أن تدوين العلم يسهم في بقائه لسنوات طويلة ؛ ما يجعل الإنسانية جميعاً تستفيد منه؛ فكم من العلوم والمعارف اندثرت في رؤوس كثير من العلماء والمفكرين لاعتقادهم أن ما لديهم لا يستحق الكتابة والتدوين !

ثانياً

ماذا نكتب؟

2

إنه سؤال مهم آخر: ماذا نكتب؟

من أجل تبسيط الموضوع وبإختصار يمكن أن يقال لك أكتب قصتك، أياً كانت قصتك؛ فكل ما لديك من معلومات قد يكتب بأسلوب قصصي محبب ؛ وبالتالي يجعل من تذكره أمرًا سهلاً، وأذكر خلال محاولتي إنهاء كتابة رسالة الدكتوراة؛ حيث كانت المعلومات كثيرة جداً في الرسالة بعد الأبحاث والدراسات على مدى أربع سنوات؛ أصبحت المعلومات كثيرة جداً ولم أستطع جمعها في رسالة الدكتوراة فسألت المشرفة كيف يمكنني أن أجمع هذه المعلومات وأصيغها بشكل جيد، فنصحتني المشرفة بنصيحة جميلة وبسيطة استفدت منها كثيرًا؛ حيث قالت:

أنصحك بأن تكتب وكأنك تحكي قصة، واستحضر شخصًا أمامك، ويستحسن أن يكون شخصًا بسيطا، ومن ثم اذكر له ماعملت في البحث بحيث يكون السياق متسقًا وقابلا للفهم، وهذه الطريقة التي اتبعتها في رسالة الدكتوراة هي الطريقة ذاتها التي اتبعتها في كتاب (جسر من ضوء)؛ حيث بدأت بذكر قصتي بطريقة سلسة وسهلة ؛ بحيث يشعر الشخص عند سماعها بسلاستها وجمالها.

وهناك نقطة مهمة جداً في مسألة ماذا نكتب، وبما أنني أتحدث عن تجربة كتابة جسر من ضوء، كم من شخص سافر مبتعثًا ؟ عدد كبير جداً، وكم منهم من حصلت له تجارب؟.. جميعهم!! نعم جميعهم حصلت لهم تجارب ومن المستحيل أن يبتعث ويدرس شخصٌ سنة أو سنتين أو أربع سنوات ولا تحصل له مواقف غريبة و مفيدة، لكن كم منهم دوّن مثل هذه التجارب؟! لذلك كل منا يذهب ويكررنفس الأخطاء والتجارب، ولكن لو كنا كتبنا هذه التجارب ماذا سوف يحصل؟

سنجد بأن كل شخص ينوي السفر سيقرأ كتابًا أو كتابين يمثلان تجارب تسهل له الوصول إلى أهدافه؛ فبدلاً من

تكرار الأخطاء نتعلم من تجارب وأخطاء بعضنا؛ فليس من الحكمة ولا من المنطقي أن ندفع تكلفة نفس الخطأ أنا وأنت !! والمجتمع كذلك أكثر من مرة !!

اكتب أخطاءك وتجاربك، وسأكتب أخطائي وتجاربي؛ ليأتي من بعدنا من يبدأ حيث انتهينا، اكتب تجاربك بطريقة سلسة وواضحة؛ بحيث يستطيع الاستفادة منها من يريد. قد يقول شخص: إن ما مررت به ليس فيه تجارب وعبر، وهذا في الغالب غير صحيح؛ فكل حديث في الحياة قصة، وكل مايحدث لك يمكن أن يتحول إلى رواية، اكتب عن سفرك مثلاً وقل سافرت وذهبت وتعلمت ودرست وكل شيء مرّ أمامي بنجاح ولم أتعرض لأي شيء ورأيت تجارب.... إلخ، لاحظ الآن أنا أقول لكم قصة، فذكر عدم وجود قصة تعد قصة في حد ذاتها.

وأذكر في هذا السياق أحد كتاب أعمدة الصحافة؛ كتب مقالاً في أحد الأيام يقول فيه:أحياناً ككاتب لا أجد ما أقول؛ فماذا أفعل؟! بدأ بذكر معاناته في عدم وجود موضوع يكتب عنه وتحدث في المقالة عن هذا الاتجاه، فكان هذا الموضوع بالتحديد من أفضل ماكتب في الصحيفة ذلك اليوم.

خلاصة:

دائماً هنالك قصة ومعلومة وحدث؛ ولكنك في حاجة إلى تطوير هذه المَلَكَة لمعرفة القصة واستنباط الحدث والاستفادة منها وإفادة الآخرين، أيضاً هنالك شيء مهم؛ فعندما تكتب ستكون أنت أول من يستفيد من هذه الكتابة لأنك ستتعلم أشياء وتسترجع معلومات وتجارب قد نسيتها.

إن بعض ماكتبته في تجربة (جسر من ضوء) كان غائبًا عن الذهن وبعد محاولة استرجاعي له ظهرت لي وبرزت مثل تلك التجارب والمعلومات؛ فالتدوين أمر مهم جداً ولايشترط أن يكون كتاباً، فقد يظهر على شكل مقالة أو خاطرة أو حتى تغريدات تنشر في تويتر على سبيل المثال.

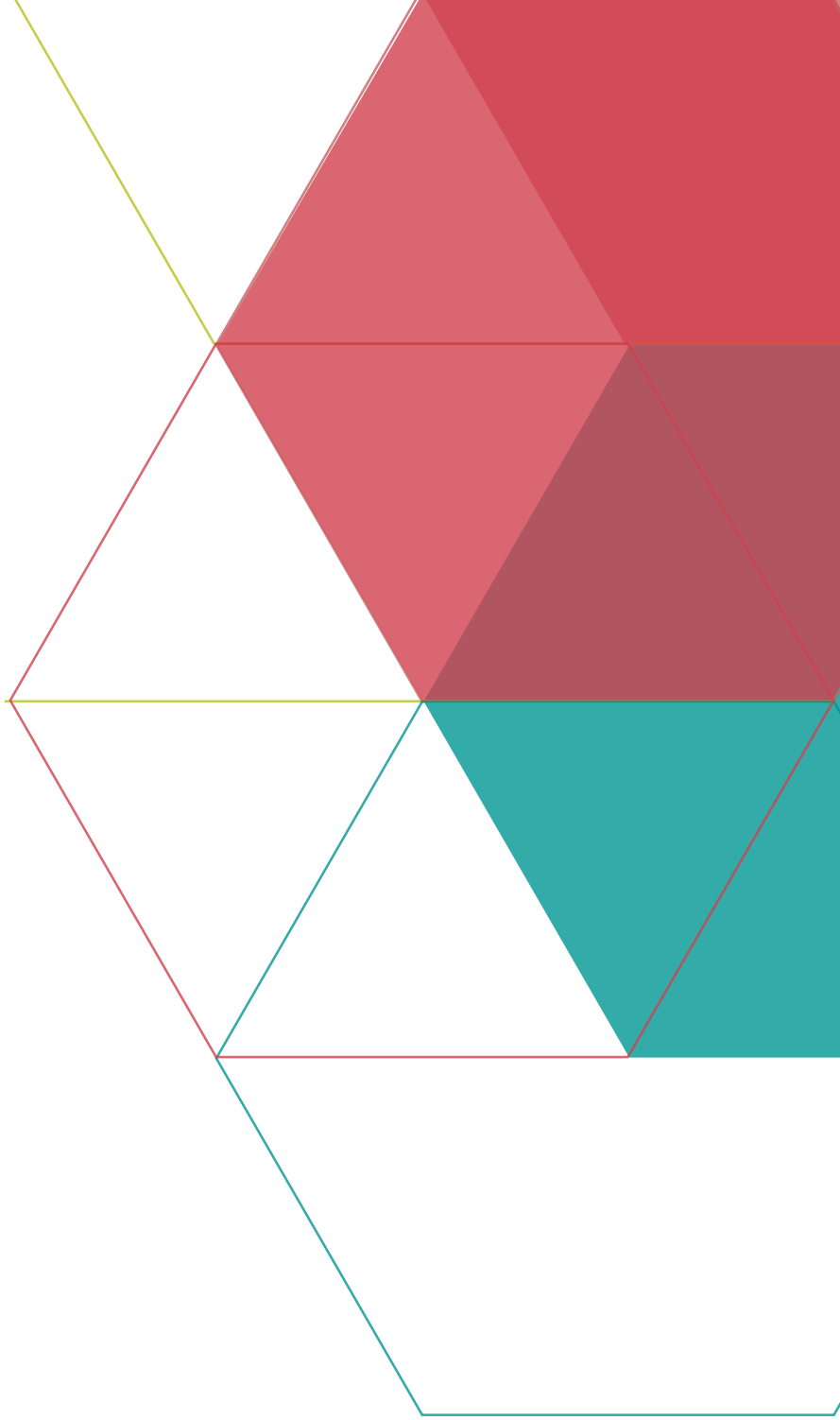

ثالثاً

الفكرة

3

الفكرة يجب أن تكون مميزة ؛ بحيث يكون هنالك شيء يقال، فلا يجب الكتابة لمجرد الكتابة، فالقصة يجب أن تذكر بتفاصيلها المفيدة والمميزة.

إذا اتفقنا بأن لديك فكرة وتذكر أن عدم وجود فكرة قد يكون فكرة في حد ذاته أحياناً!! يأتي دور السرد؛ فمن الممكن أن أسرد لك قصة بطريقة مملة؛ بلا تشويق أو أسردها لك بأسلوب متميز ممتع،مثال:

استيقظت اليوم متأخراً ووصلت إلى الدوام متأخراً، انتهت قصتي إلى هنا ولم تكن مثيرة ولاممتعة وليس فيها جديد؛ ولكن من الممكن أن أرويها بطريقة أخرى، استيقظت متأخراً اليوم والسبب في تأخري هو سهري ليلة البارحة؛ ففي السهر ضرر على الصحة وسبب في الاستيقاظ المتأخر. وكان من الممكن أن أرتب وقتي بشكل أفضل لتجنب ذلك، وقد ذكرت دراسة علمية بأن السبب الرئيس للتأخر عن الدوام هو السهر. ... إلخ.

يجب أن تستخلص من الفكرة الفوائد والعبر التي يمكن لك أن توصلها إلى القاريء أو الطرف الآخر..

إن القدرة على الملاحظة والاستنباط أمر مهم جداً، ويجب عليك تطوير هذه المَلَكَه فهي بحاجة إلى تدريب، فهنالك من تمر عليه أحداث ولايستطيع أن يسترجعها أو أن يستنبط منها شيئًا، وهنالك من يستطيع استنباط ملاحظات من خلال الأحداث، ولاننسى أن تطوير الفكرة يحتاج إلى تدريب، وكذلك أسلوب السرد أيضاً، ولايوجد أفضل من القراءة لتطوير ذلك الأمر وتلك الملكة.

رابعاً

تسلسل الأفكار

4

الآن وبعد أن أصبح لدينا فكرة؛ كيف يمكننا البدء في كتابة كتاب؟ أعتقد أن أفضل طريقة هي بكتابة المحتويات (الفهرس)، ثم ابدأ قصتك من خلال تقسيمها إلى أقسام، وفي تجربة كتاب (جسر من ضوء) تم تقسيم الكتاب إلى خمسة أقسام وكتابة العناوين فقط، كل العناوين التي مرت في ذاكرتي قمت بكتابتها، وبدأت بكتابة الأحداث بطريقة سلسة كعناوين فقط، ودون كتابة النصوص الداخلية؛ ومن ثم قمت بإعادة صياغة العناوين بطريقة سلسة أيضاً من خلال ترتيب الأحداث من حيث وقوعها كترتيب للعناوين حتى أصبحت متناسقة وهكذا بالنسبة لباقي أجزاء الكتاب، ثم بعد ذلك قمت بتطوير العناوين وصياغتها بشيء من التشويق وهذه الخطوة بحاجة إلى وقت حتى تنضج، فأتركها حتى تنضج وأبدأ العمل على خطوة أخرى، وفي كتاب جسر من ضوء تركتها قرابة الشهرحتى تختمر الأفكار، وقد تكتشف خلال فترة النضوج أن هنالك أشياء غير مناسبة للكتابة، أو انك قد نسيت أحداثًا مهمة لم تذكرها؛ فالكتابة هي في الحقيقة مثل إعداد طبخة فلاتستعجل بحرقها بالنار وفي نفس الوقت لاتتركها حتى تبرد؛ فالأفكار بحاجة إلى من يرعاها حتى لاتموت وكن متوازناً بين الأمرين.

خامساً

كتابة الفهرس مرة أخرى

5

وهذه نقطة محورية جداً في كتابة الكتاب؛ ولذلك يجب أن تعطى أهمية قصوى من الرعاية والاهتمام، فلا يجب تجاوزها إلا بعد النضوج الكامل؛ فإن بنيت بناء شيقًا ومرتبًا أصبح لديك كتاب ناجح، وإن كان التسلسل والأفكار غير مترابطة أو إنها غير متسقة؛ فقد فقدت كل شيء.

لذلك خامساً هي تكرار لرابعاً ببذل جهد أكبر ووقت أطول واستشارة ؛ حتى تشعر بقوة وصلابة الأفكار ومتعة ورشاقة ما ستكتب.

بعد كتابة المحتويات اجعلها برفقتك إما في رحلة أو أجواء معينة وأبدأ كتابتها من جديد، وفي تجربة كتاب جسر من ضوء وعند مراجعتي لبعض العناوين حدث أن قلت : هل يعقل أن أكتب مثل هذا العنوان !! فهو ليس ذا قيمة، وهنالك عناوين أكثر أهمية لم تكتب بعد !

ستجد بأن الوقت الذي أعطيته لقصتك قد أنضج الفكرة بالفعل، قم بتطوير بعض العناوين غير المشوقة وبلاشك ستجد أن هنالك عناوين كانت مميزة منذ البداية، وبعد الكتابة مرة أخرى والتعديل تصبح أفضل وأكثر جمالا وتشويقًا.

ملاحظة جوهرية :

لا ينبغي للمؤلف أن يصل في أي لحظة إلى الشعور بالكمال والرضا عماكتب ؛ بل يجب أن يحرك حاسة الشك وعدم القناعة ليرتفع مستوى ما يكتب، فاجعل النقد الذاتي رفيقك في الكتابة، ولا تتوقف عن نقد الكتاب حتى يذهب إلى المطبعة ؛ وإذا ظهر لك مايمكن تعديله في آخر اللحظات قم بتعديله دون تردد ؛ فهذا ديدن كلام وتعبير بني آدم .. يعتريه النقص ولا يصل إلى الكمال .

سادساً

بداية الكتابة

بعد أن أصبحت العناوين أو المحتويات (الفهرس) جاهزة وتمت مراجعتها وتنسيقها مرة أخرى، ابدأ من الجزء الأول أو القسم الأول في كتابك، وأبدأ بكتابة العنوان الأول.

في مرحلة بداية الكتابة اكتب بلا توقف؛ بحيث تكون الأفكار كالمطر تنهمر على الورق دون توقف، ولا تقم بعملية تدقيق اللغة أو الأخطاء الإملائية.. فقط اكتب وأفرغ مافي رأسك.. اكتب واكتب، استرسل قدر المستطاع وعند الانتهاء من العنوان الأول اتركه واذهب لغيره، حتى تنتهي من كل عنوان ومن ثم انتقل للعنوان الذي يليه، وستجد أنك قد أفرغت كل ما بجعبتك، ولم يعد لديك ما تضيفه للكتابة من أفكار.

لكن ماذا ستفعل بعد ذلك؟

اترك ماكتبته وانسه لشهر أو شهرين؛ فعملية الكتابة بحاجة إلى صبر، وفي تجربة كتاب جسر من ضوء استغرق العمل على الكتاب قرابة سنتين، وحتى يصبح العمل على كتابك معقولاً إلى حد ما فأنت بحاجة إلى صبر.

ولعل من المناسب أن تعتمد أسلوب مكافأة الذات على كل مرحلة تنهيها، ولا يشترط أن تكون المكافأة كبيرة!! فقط هذا أسلوب لتحفيز الذات.

بعد عودتك للكتاب بعد شهر أو شهرين ستلاحظ بأن هنالك أشياء جميلة وممتعة قد نسيت ذكرها في الكتاب وعليك دائماً تدوين ما فاتك وكتابة الأحداث والأفكار المتجددة أو ذكريات لم تكتبها، أعد نفس العملية بحيث تذهب إلى مكان محدد ملائم للكتابة بعيداً عن الإزعاج وبعيداً عمايقطع حبل أفكارك ليحصل بذلك التركيز .

سابعاً

الكتابة الأخيرة

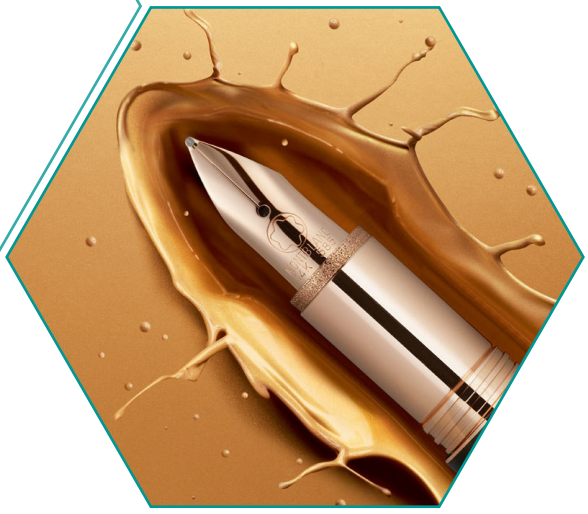

7

مرحلة الكتابة الأخيرة من المناسب تسميتها بمرحلة (رفع مستوى النص)، وفي هذه المرحلة تكون الملاحظات قليلة، وستكتشف أن هنالك عبارات جميلة جداً تم كتابتها وستشعر بها، وفي المقابل ستجد بعض العبارات غير ملائمة وأن الوقت قد حان لتعديلها، ومن المهم في هذه المرحلة محاولة أن تستشعر القراءة النقدية الأخيرة، وتبحث عن الأخطاء أياً كانت، وأن هذه آخر نسخة قابلة للتصحيح والتعديل، وبعدها سيصبح الكتاب جاهزاً من خلال مرورك بالخطوات التالية:

- تجهيز العناوين الرئيسة.
- ترك العناوين فترة من الوقت حتى تنضج.
- مراجعة وتنسيق العناوين الرئيسة بعد تركها فترة من الوقت.
- كتابة الموضوع تحت العنوان.
- ترك الكتابة لفترة من الوقت لكي تنضج.
- الكتابة الأخيرة واستكشاف الأخطاء.

ثامناً

النقد والاستشارة

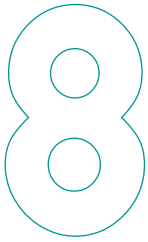

بما يخص نقد الكتاب استعن بنقاد لنقد كتابك، وفي رأيي الشخصي لا يزيدون عن ثلاثة نقاد، إختر الثقة المحترف البارّ بك، ومن المهم جداً ألا تجعلهم متحمسين معك وكأنهم يشاركونك عملك في الكتاب؛ بل تعامل معهم كمتذوقين يطلعون على كتابك ويبدون رأيهم فقط دون تعديل أو إضافة أو حذف؛ قم أنت بجميع التعديلات المطلوبة، فالمؤلف مثل: الطباخ الذي يستشير الذواقة دون أن يجعلهم يطبخون معه؛ فإن الطبخة إذا كثر الطهاة فيها فسدت ..

ثم أنت بحاجة إلى مصحح لغوي يقوم بمراجعة الكتاب إن كنت شخصًا غير متخصص في اللغة العربية حتى وإن كنت متخصصًا في اللغة العربية؛ فأنت بحاجة إلى شخص يقوم بالمراجعة اللغوية وتصحيح الأخطاء الإملائية لأن الأخطاء الإملائية الشائعة تحصل كثيراً، وقد تجد هذه الخدمة في الجهات التي تقوم على تصميم وتنسيق الكتاب (الناشر).

ومن المهم أن تتعامل بجدية مع كل نقد؛ فالنقد منحة يجب أن تستغلها لرفع مستوى الكتاب، ولكن لا تجعل النقد يخرجك عن طريقك؛ فتعديل المسار أمر ممكن؛ ولكن تغيره تماماً في الكتابة يجعلك تكتب شيئاً آخر غير كتابك.

تاسعاً

عنوان الكتاب

9

عنوان الكتاب هو الرسالة على المحتوى كما إنه عنوانك الشخصي، عنوان الكتاب ذو حساسية بالغة، ويجب عليك التأكد من أن العنوان يعكس ماهو مكتوب داخل الكتاب، ويحتاج – بلا شك – إلى وقت لاختياره، بعض العناوين تكتب أو توضع بداية الكتابة على الكتاب وعند الانتهاء من الكتاب يصبح العنوان شيئا آخر، وفي تجربة (كتاب جسر من ضوء) كان عنوان الكتاب (قلاسقو) وضعت هذا العنوان بداية الكتابة، وقبل أن يجهز الكتاب بقرابة شهرين بدأت أفكر بالعنوان، وقد نصحني أحد الأصدقاء الأستاذ (المبدع/ صالح الفوزان) بأن آخذ وقتي في اختيار العنوان وألا استعجل في ذلك؛ وبالفعل كنت أفكر وأفكر في عنوان للكتاب حتى خرجت بمجموعة كبيرة من العناوين وكثيراً منها من خلال اقتراح المتابعين في التويتر (كما سيأتي لاحقاً)، ومن ثم جلست مع أعضاء الفريق (الناشر) الذي كان يعمل على الكتاب لمراجعة العناوين ومدى ملاءمة كل عنوان وهل يعكس مابداخل الكتاب أم لا.. وهكذا حتى تم اختيار العنوان؛ فخذ وقتك في اختيار العنوان ولاتستعجل أبداً.

عاشراً

التصميم

10

في التصميم يجب الموازنة بين التكلفة والجاذبية؛ فلا يجب أن يكون الكتاب باذخ التكلفة ولا يقبل أن يكون التصميم ضعيفًا مهلهلاً.

ينبغي أن يكون تصميم الكتاب والغلاف بروح ما كتبت؛ وهذا العمل ليس سهلاً ولا يجب تركه تماماً للمصمم حتى وإن كان محترفاً، أنت مؤلف الكتاب ولكنك لست مصممًا مختصاً؛ لذلك استعن بمصمم وحاول أن تنقل له روح الكتاب حتى يخرج التصميم مناسباً وجذاباً وفق ما تحلم به وما يناسب موضوعه ومحتواه.

حادي عشر

الناشر

١١

يعدّ اختيار الناشر مشكلة في حد ذاتها، ومسألة أن تجد ناشرًا يقوم بعملية توزيع كتابك ليس الأمر بهذه السهولة؛ ولكن يجب عليك اختيار الناشر الذي يناسب كتابك وتوجهه؛ فإذا كان كتابك يحكي عن سير الصحابة للكبار ؛ فليس من المعقول أن تذهب لناشر يهتم بنشر كتب الأطفال.. فمن خلال معرفة نوعية الكتب التي توجد لدى الناشر تستطيع معرفة مدى ملاءمة الناشر لكتابك.

اختر الناشر الذي يهتم بالكتاب؛ فمن خلال تجربتي الشخصية وجدت بأن هنالك بعض دور النشر التي لا تعطي للكتاب أي اهتمام يُذكر!! وهناك غيرهم من يهتم بكتب المؤلفين المشاهير فقط، لاتجعل الأمور المادية قضيتك الأساسية في الكتاب (الأول تحديداً)؛ فالعائد هنا هو نجاح الكتاب الذي قد يحقق أهدافك الأخرى لاحقاً.

ثاني عشر

التسويق

12

يعدّ تسويق الكتاب من أهم الأعمال، ومن المناسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ذلك، وفي تجربة كتاب جسر من ضوء قمت بتقسيم عملية تسويق الكتاب إلى قسمين:

1 التسويق قبل النشر

2 التسويق بعد النشر

1- التسويق قبل النشر:

قمت بنشر بعض عناوين الكتاب إلى المتابعين في تويتر؛ حيث كنت أنشر عنوانًا كاملا من الكتاب باسم عنوان من كتابي الجديد، وتصلني تعليقات حول العنوان وتصلني أسئلة عن موعد الكتاب والناشر، وكنت أجيب عليها لتحضيري المسبق للأجوبة؛ حتى أصبحت العناوين المسربة ستة عناوين من أصل ٥٢ عنوانًا خلال فترات متقطعة، وكانت هذه العملية قد أحدثت اهتمامًا وتفاعلا مع الكتاب قبل صدوره من قبل المتابعين.

وتم اختيار العنوان من خلال المتابعين في تويتر والذين كان عددهم حينها يتجاوز الـ١٠,٠٠٠ متابع؛ فطلبت إليهم اقتراح عناوين للكتاب بعد أن اعطيتهم فكرة كاملة عن الكتاب، وكانت هذه الفكرة كصيد عصفورين بحجر واحد؛ لأنني سأسمع منهم وفي نفس الوقت سأسوق الكتاب، وكنت أعلنت بأنني سأهدي نسخة من الكتاب بتوقيعي هدية للشخص الذي يقترح العنوان المناسب ؛ مما أدى هذا إلى زخم للكتاب وكان قد وصلتني عناوين كثيرة للكتاب؛ ولكني لم أستخدمها لعدم ملاءمتها وإنما حركت بها المياه الراكدة واستفدت من بعض الأفكار فيها، وأدى ذلك لتسويق الكتاب، وعلم كثيرون عن كتابي هذا من خلال هذه الطريقة.

2- التسويق بعد النشر:

يعدّ صدور وخروج الكتاب من المطبعة من أجمل اللحظات بالنسبة للمؤلف ليصبح جاهزاً للنشر والقراءة، إن هذا الشعور مشابه لشعورك حين ترزق بمولود، ويجب عليك العمل الآن على كتابك أكثر من أي وقت مضى؛ فأن كل ماعملته مسبقاً يعدّ غير مجد حتى الآن، ودع عنك مقولة دع الكتاب يسوق نفسه ويبيع نفسه فهذا كلام غير صحيح إن لم تكن معروفاً وذو شهرة، حتى وإن كنت معروفاً فإذا لم تعمل لكتابك كما يجب ربما لن يباع.

بعد نشر الكتاب يجب أن تتابع ردود الأفعال وقد عملت في تجربتي بتوزيع بعض الإهداءات لخلق نوع من التغذية الراجعة، وبدأت بمراقبة ما يكتب عن الكتاب والتعليقات أيضاً، ومن ثم أعيد نشر هذه التعليقات سواءً كانت سلبية أو إيجابية حتى وإن كانت نقداً للكتاب لرغبتي في نشر جميع ما قيل عن الكتاب، فالنقد للكتاب له إيجابياته من خلال إثارة الحديث عن الكتاب وقد يستثير آخرين للاطلاع عليه.

لا تخجل من النقد؛ فإن كان النقد له معنى ويمكن أن تستفيد منه فهذا هو المطلوب،وقد تتعرض لنقد أو هجوم ليس مقبولا، وقد تعرضت للهجوم من قبل البعض في تجربة جسر من ضوء بأني أرقت ماء وجه الكتاب، وأني أنشر كل ما قيل عن الكتاب؛ فلماذا لا أجعل الكتاب يبيع نفسه وكنت استخدم أسلوبين في الرد على هؤلاء:

- توجيه سؤال للناقد: لو أنني لم أروج للكتاب هل كنت عرفته؟ بالطبع لم يكن ليعرف؛ فلماذا يلومني إذاً فأنا لم أقم بالإعلان عن كتابي في أي صحيفة؛ فكيف عرفت عن كتاب إلا من خلال ماقمت به في تويتر.
- عندما تعلن الشركات عن منتجاتها لا أحد ينتقدها إن كانت غذاء للبطون؛ ولكن غذاء العقول دائماً ينتقد عندما يعلن عنه!!

قد يكون الرد لاذعًا، ولكن لماذا الحساسية لما يكتبه المؤلف فهو يأخذ وقتًا طويلا حتى يخرج بكتاب من تجهيز وكتابة وتنسيق ومراجعة لغوية وإملائية وتصميم وطباعة قد تصل إلى سنتين؛ فلك الحق أيها الناقد بقراءة الكتاب أو عدم قراءته.

- ستيف جوبز عندما قام بإنتاج الأجهزة الذكية (Ipad – Ipod- Iphone) لم يتحرج أن يقف بنفسه أمام الناس لترويج هذه المنتجات وهي منتجات ذكية مثل الكتب، فلو قيمت الأجهزة كمواد مصنوعة فهي رخيصة جداً ولكن محتواها الفكري عال جداً وهذا مايفسر السعر المرتفع، ما أريد

قوله إنك ستجد من يحبطك ويقلل من قيمة ما تفعله؛ فلا تهتم ولاتجزع من الملاحظات حول كتابك وقم بعملية تسويق كتابك من خلال إهداء نسخ لمفكرين وغيرهم، ودع الناس يظهرون انطباعاتهم عن الكتاب، فإذا كان كتابك مميزًا إحمد الله، وإن لم يكن كذلك وظهرت لك ملاحظات فسيصبح كتابك التالي مميزاً بسبب اكتسابك الفائدة من ملاحظات الكتاب الأول؛ فلا تتردد.

ثالث عشر

نصائح هامة

13

- لا ينبغي أن يعتبر جميع ماكتب هنا شيءٌ واجب التنفيذ، وإنما هي اجتهادات شخصية وهذا ما فعلته حقيقةً ومن الممكن أن تجد فيما قلته فائدةً، ولايعني مطلقاً أنه الأسلوب الوحيد الصحيح.
- قد تتجاوز بعض المراحل وقد تدمجها وتحصل على نفس النتيجة أو نتيجة أفضل، وسأذكر لكم قصة طريفة حصلت لي عندما كنت في الجامعة: قررنا الخروج إلى شاطئ نصف القمر، مع الزملاء في المنطقة الشرقية، وكنا قرابة خمسة عشر شخصاً وقررنا توزيع الأدوار لكل شخص، كنت الشخص الأخير الذي وقع عليه دور طبخ الغداء وطلب إلى طبخ الكبسة (بالنسبة لي لدي الاستعداد لعمل أي شيء ما عدا الطبخ) فتوجهت إلى أختي لتعلمني طريقة طبخ الكبسة وكتبت الخطوات في ورقة، فلما جاء موعد الغداء توجهت إلى خيمة الطبخ لاطبخ ماطلب مني وأتى معي شخص محترف في الطبخ وقال بأنه سيساعدني هو محترف بالفعل لأنه كان يعد كل شيء بسرعة وكأنه يختصر خطواتي وقلت له صبراً ماذا تفعل!! فهناك خطوات للطبخ يجب أن تتبعها، فقال أين هذه الخطوات فأطلعته على الورقة وبها الخطوات فسحبها من يدي وألقى بها في النار وقال لي انصرف، فقد استطاع بالخبرة دمج خطوات الطبخ وتحقيق نفس النتيجة المتميزة، فعليه:

  النقاط الأثنتي عشرة التي تقدمت بها سابقاً يمكن أن تدمج أو يؤخذ بعضها.
- الإهداء ممكن أن يرسل رسائل قوية المعاني من خلال اختيارك لمفردات تحمل نوعًا من التأثير، فحاول الابتعاد عن الإهداءات التقليدية لإن الإهداء الرائع له تأثير!! ففي تجربة كتاب جسر من ضوء استخدمت عبارة ووجهتها إلى (من ابتسم في وجهي في الغربة، وهو لم يعرفني، ولم يعرف لغتي ولا وطني. . أهديك كتابي هذا الذي لن تقرأه). .

بلا شك أن العبارة تحمل معاني تتجاوز الاهداء التقليدي.

- استخدام وسائل داعمة للكتاب هي من العناصر التي قد تدعم وتقوي معاني الكتاب وتأثيره، في تجربة كتاب جسر من ضوء استخدمت:

١ – العنوان المشوق.

٢ – عبارات الحكماء ذات المعاني التي تدعم أفكار الكتاب وتكتب في مقدمة كل عنوان.

٣ – الرسومات الكاريكاتيرية في مقدمة كل عنوان، والتي توضح الفكرة.

فهذه العناصر الثلاثة تدعم وتدفع مستوى الطرح في الكتاب، وتجعله أكثر جاذبية، وهناك اقتراحات كثيرة يمكن أن تقوم بنفس الدور وتحقق نتائج جميلة لمصلحة الكتاب ونشره.

خاتمة

كل من يفكر أن يكتب كتاباً فليفعل، وكل من لايفكر أقترح عليه أن يفعل، إلا أذا كان لا يستطيع لسبب منطقي، فالكتابة أسلوب راق لبث الأفكار بطريقة متوازنة وهادئة.

كلما قرأت كتاباً جميلاً مفيداً تأثرت به واستفدت منه، وحمدت الله أن سهل لمؤلفه الفرصة أن يكتبه، وفي ذات الوقت أندم على عدد كبير من الكتب التي لم تكتب لأي سبب كان.

وفي المقابل أندب الحظ على أي كتاب كتب في ضلالة، أو كتب ليدعم فكرة ضالة أو كتاباً ليس له قيمة ؛ ما يجعل الورق الذي كتب به ذو قيمة أكبر منه.

هكذا تكتب كتابك بطريقة سهلة قابلة للتطبيق، فماذا تنتظر إذاً !.

إلقاء تجربة كتاب جسر من ضوء خلال لقاء مبادرة القراءة

توقيع إهداءات كتاب جسر من ضوء على الحضور

إهداءات من كتاب جسر من ضوء

ختاماً ...

ابتسم !!

ملخص الكتاب

كيف تؤلف كتاباً

خالد الراجحي
2014

1 لماذا نكتب ؟

- كتابة الكتاب من ضمن العلم الذي ينتفع به
- تدوين العلم يساهم في بقائه لسنوات طويلة

2 ماذا نكتب ؟

اكتب قصتك بأسلوب قصصي محبب ، حتى تجعل من تذكره أمراً سهلاً

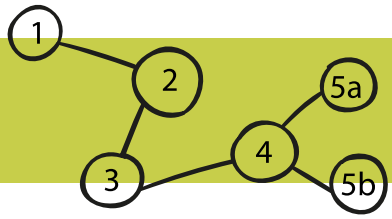

3 الفكرة ؟

الفكرة يجب أن تكون مميزة ؛ بحيث يكون هنالك شيء يقال، فالقصة يجب أن تذكر بتفاصيلها المفيدة والمميزة

4 تسلسل الافكار

اكتب الفهرس، ثم ابدأ قصتك من خلال تقسيمها إلى أقسام

5 اكتب الفهرس مرة أخرى

كرر الخطوة الرابعة،ببذل جهد أكبر و وقت أطول واستشارة

6 بداية الكتابة

- أبدأ بكتابة العنوان الأول
- اكتب بلا توقف ولاتقم بعملية تدقيق اللغة أو الأخطاء الإملائية

7 الكتابة الاخيرة

1. تجهيز العناوين الرئيسة
2. ترك العناوين فترة من الوقت حتى تنضج
3. مراجعة وتنسيق العناوين الرئيسة
4. كتابة الموضوع تحت العنوان
5. ترك الكتابة فترة من الوقت
6. الكتابة الأخيرة واستكشاف الاخطاء

8 النقد و الاستشارة

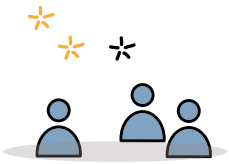

استعن بـ | نقّاد لكتابك + مصحح لغوي

9 عنوان الكتاب

تأكد ان العنوان يعكس ماهو داخل الكتاب

10 التصميم

وازن بين التكلفة والجاذبية

11 الناشر

اختر الناشر الذي يناسب كتابك وتوجهه

12 التسويق

- التسويق قبل النشر في قنوات التواصل الاجتماعي
- التسويق بعد النشر

المصدر: د. خالد بن سليمان الراجحي

www.kalrajhi.com khalid_alrajhi

www.kalrajhi.com

@khalid_alrajhi

khalid@kalrajhi.com

خالد بن سليمان بن عبدالعزيز الراجحي

- متزوج وله خمسة أبناء.
- حاصل على درجة دكتوراه في تخصص «إدارة الأعمال/ التجارة العالمية» من كلية العلوم الإدارية بجامعة «قلاسقو» – بريطانيا ٢٠٠٨ م .
- حاصل على شهادة الماجستير في العلوم الإدارية من معهد «هالت» العالمي للعلوم التجارية العالمية – كلية بوستون الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨٩م.
- حصل على شهادة البكالوريوس في علوم الإدارة الصناعية من جامعة البترول والمعادن – المملكة العربية السعودية ١٩٨٦ م.

الخبرات العملية:

- نائب رئيس مجلس إدارة الراجحي القابضة – إبريل/ ٢٠١٠ حتى الآن.
- استاذ مساعد في جامعة اليمامة فرع الرياض (دوام جزئي) .
- الرئيس التنفيذي لشركة سليمان العبدالعزيز الراجحي وأولاده (دواجن الوطنية) من يناير/ ١٩٩١ م حتى إبريل / ٢٠١٠ م.
- نائب المدير العام للتسويق والمبيعات لشركة سليمان العبدالعزيز الراجحي وأولاده (دواجن الوطنية) من أكتوبر/ ١٩٨٩م حتى يناير/ ١٩٩١م.

عضويات اللجان:

- عضو مجلس إدارة البريد السعودي « قطاع حكومي «.
- عضو أمناء منتدى الرياض الإقتصادي .
- عضو مجلس أمناء جامعة اليمامة .
- عضو مجلس إدارة الهيئة العالمية لتنمية الموارد البشرية .
- عضو مجلس إدارة جمعية ريادة الأعمال .
- عضو مجلس إدارة الهيئة الإسلامية العالمية للحلال .
- رئيس لجنة التطوير – الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض « إنسان «.
- عضو المجلس الاستشاري في قسم العلوم الإدارية– كلية المجتمع .
- عضو المجلس الاستشاري بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم .
- عضو مجلس إدارة معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية .
- عضو مجلس إدارة هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات .
- رئيس لجنة الأوقاف – الغرفة التجارية الصناعية بالرياض سابقاً .
- عضو مجلس إدارة شركة أسمنت اليمامة سابقاً .
- عضو المجلس الاستشاري لمعالي وزير العمل سابقاً .
- رئيس اللجنة الفرعية للدواجن – الغرفة التجارية الصناعية بالرياض سابقاً .
- رئيس اللجنة الوطنية الزراعية بمجلس الغرف السعودية سابقاً .

خبرات أكاديمية :

- استاذ مساعد في جامعة اليمامة ومحاضر بتخصص إدارة الأعمال والتسويق .
- عضو اللجنه التأسيسيه والمشرف العام على جامعة سليمان الراجحى حتى تم بدأ الدراسة بها .
- عضو فى مجلس كلية ادارة الأعمال في جامعة اليمامة .
- المشاركه فى حلقة النقاش فى ندوة التسويق (القيم القائدة للتسويق– التسويق الحقبة الثالثة) بتاريخ ١٢–١٠–٢٠١٠ م مع البروفسور فيليب كاتلر المنعقدة في فندق الفيصلية بالرياض .

المؤتمرات والدورات :

- إلقاء مجموعة من المحاضرات.
- حضور عدة محاضرات ومؤتمرات عالمية عقدت في دول مختلفة .

كيف تؤلف كتاباً

المحاضرة الرابعة

2014

ISBN 9786030156702

9 786030 156702